العدد الثاني والعشرون - الجزء الاول - فبراير - 2025 - السنة الرابعة مجلة علمية فصلية محكمة

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

الالكتروني (3085 - 4806) (ISSN) / الورقي (3085 - 4830) (ISSN)
رقم الايداع القانوني في المكتبة الوطنية المغربية (2025 Pe00006)
رقم الايداع القانوني في دار الكتب والوثائق العراقية (2735)

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية
للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY
OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING

www.iajphss.us / الموقع الرسمي للمجلة

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس التحرير-.أ.د.نزهة إبراهيم الصبري - نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية

نائب رئيس التحرير : أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

مدير التحرير- أ.د. هند عباس على الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، جمهورية العراق) مدقق اللغة العربية).

سكرتارية التحرير

1. أ .م.د. محمد حسن أبو رحمة . وزارة التربية – فلسطين .
2. أ.سكينة إبراهيم الصبري - الشؤون الإدارية - الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.م.د.حقي إسماعيل إبراهيم ، كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ،. جمهورية العراق - المدقق العام.
2. أ.د. خالد ستار القيسي ،عميد كلية الإعلام ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
3. د. مجدي عبد الله الجايح،كلية اللغات والعلوم الإنسانية ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (مدقق اللغة الإنكليزية)
4. أ. خالد الأنصاري، كلية علوم التربية،جامعة محمد الخامس ،الرباط، المملكة المغربي. (التنضيد)
5. م.م. محمد تايه محمد بخش - وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف/ العراق. (تصميم).

أعضاء الهيئة العلمية

1. .د. أبكر عبد البنات آدم - مدير جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم - جمهورية السودان.
2. أ.د. إلهام شهرزاد روابح - كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة البليدة 2 - الجمهورية الجزائرية.

3. أ.د. آمال العرباوي مهدي - رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية - جامعة بورسعيد، جمهورية مصر العربية.

4. أ.د. أمل مهدي جبر- رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية ـ كلية التربية للبنات ـ جامعة البصرة، جمهورية العراق.

5. أ.د. ناهض فالح سليمان- كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ قسم اللغة الإنجليزية ـ جامعة ديالى - جمهورية العراق.

6. أ.د. نبيل محمد صالح العبيدي ـ عميد كلية الدراسات العليا ـ الجامعة اليمنية ـ الجمهورية اليمنية.

7. .أ.د.نزهة إبراهيم الصبري نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية.

8. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ قسم الجغرافية ـ جامعة تكريت ـ جمهورية العراق.

9. أ.د. نورة محمد مستغفر ـ أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، المملكة المغربية.

10. أ.د. هاله خالد نجم- رئيس قسم الترجمة ـ كلية الآداب- جامعة الموصل – جمهورية العراق.

11. أ.د. وسن عبد المنعم ياسين- أستاذ الأدب العربي – كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة ديالى ـ جمهورية العراق

12. أ.د. محمد نبهان ابراهيم رحيم الهيتي – علوم اسلامية – جامعة الانبار – العراق

13. أ.د. إيمان عباس على حسن الخفاف- عميد كلية التربية الأساسية ـ الجامعة المستنصرية ، جمهورية العراق.

14. أ.د. برزان ميسر حامد أحمد الحميد ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة الموصل - جمهورية العراق.

15. أ.د. تارا عمر أحمد- كلية العلوم السياسية ـ جامعة السليمانية ـ جمهورية العراق

16. أ.د.تحرير علي حسين علوان – كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة – جمهورية العراق.

17. أ.د. حسين عبد الكريم أبو ليله ـ وزارة التربية والتعليم ـ فلسطين.

18. أ.د. خليفة صحراوي ـ رئيس قسم اللغة العربية وآدابها ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ـ جامعة باجي مختار عنابة ـ الجمهورية الجزائرية.

19. أ.د. داود مراد حسين الداودي ـ دكتوراه العلوم السياسية ـ مدير وحدة البحوث والدراسات ـ جامعة القادسية ـ كلية القانون ـ جمهورية العراق.

20. أ.د. راشد صبري محمود القصبي- أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم بكلية التربية ـ جامعة بورسعيد ـ جمهورية مصر العربية.

21. أ.د.صفاء محمد هادي - الجامعة التقنية الجنوبية - الكلية التقنية الإدارية – البصره الاختصاص العام دكتوراه ادارة الأعمال.

22. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس- خبير تربوي- عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الاكاديمية الأمريكية ـ جمهورية العراق.

23. أ.د.عدنان فرحان الجوراني ـ أستاذ الاقتصاد ـ جامعة البصرة ـ جمهورية العراق.

24. أ.د. غادة غازي عبد المجيد- أستاذ في كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى ـ جمهورية العراق.

25. أ.د. ماجدولين محمد النهيبي- كلية علوم التربية ـ جامعة محمد الخامس ـ الرباط، المملكة المغربية.

26. أ.د. ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف- أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم ، رئيس رابطة التربويين العرب ـ كلية التربية ـ جامعة بنها ـ جمهورية مصر العربية.

27. أ.د. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي ـ نائب عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة ديالى ـ جمهورية العراق.

28. أ.م.د. محمد ماهر محمود الحنفي ـ رئيس قسم أصول التربية ـ كلية التربية ـ جامعة بور سعيد ـ جمهورية مصر العربية.

29. أ.م.د.عبد الباقي سالم – تدريسي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة بابل- جمهورية العراق

30. أ.م.د.آوان عبد الله محمود الفيضي ـ دكتوراه قانون خاص ـ كلية الحقوق ـ جامعة الموصل ـ جمهورية العراق

أعضاء الهيئة الاستشارية

1. أ.م.د.آرام نامق توفيق ـ كلية العلوم ـ جامعة السليمانية ـ جمهورية العراق.
2. م. د. بلال حميد داوود- أستاذ بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين– مدير المركز المتوسطي للدراسات والأبحاث- المملكة المغربية.
3. د. جميلــة غريّب ـ قسم اللّغة العربيّة و آدابها ـ جامعة باجي مختار ـ عنابة ـ الجمهورية الجزائرية .
4. أ.د. حورية ومان ـ أستاذ التاريخ المعاصر ـ جامعة محمد خيضر ـ بسكرة الجمهورية الجزائرية.
5. أ.د. خالد عبد القادر التومي- باحث في المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية ـ ليبيا.
6. أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال ـ قسم نظم المعلومات ـ الجامعة الأردنية- فرع العقبة ـ المملكة الأردنية الهاشمية .
7. أ.م.د. رشيدة علي الزاوي- أستاذ التعليم العالي ـ المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين ـ الرباط ـ المملكة المغربية.
8. أ. م.د. رضا قجة- علم الاجتماع – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجمهورية الجزائرية.
9. د. صفاء محمد هادي هاشم- معاون عميد الشؤون الادارية والطلبة ـ كلية التقنية الإدارية ـ جمهورية العراق.
10. أ.د. كامل علي الويبة- رئيس جامعة بنغازي الحديثة – ليبيا .
11. أ.د. علي سموم الفرطوسي ـ كلية التربية الأساسية ـ الجامعة المستنتصرية ـ جمهورية العراق.
12. د. حدة قرقور ـ كلية الحقوق ـ جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة ـ الجمهورية الجزائرية.
13. أ.د. مازن خلف ناصر ـ كلية القانون ـ جامعة المستنصرية ـ جمهورية العراق .
14. د. محمد عيد السريحي ـ مستشار وعضو مؤسس لجمعية البيئة السعودية ـ المملكة العربية السعودية.
15. أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهرى- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية.
16. م.د. محمد مولود امنكور ـ كلية العلوم الإدارية والمالية والاقتصادية ـ الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
17. م.د.مروة إبراهيم زيد التميمي ـ كلية الكنوز ـ الجامعة الأهلية ـ جمهورية العراق .

18. أ.م.د. هلال قاسم أحمد المريسي ـ عميد الشؤون الأكاديمية الأميريكية للتعليم العالي والتدريب ـ جامعة العلوم الحديثة ـ الجمهورية اليمنية.
19. أ.د. نادية حسين العفون، كلية التربية للعلوم الصرفة- ابن الهيثم- جامعة بغداد، الجمهورية العراقية.

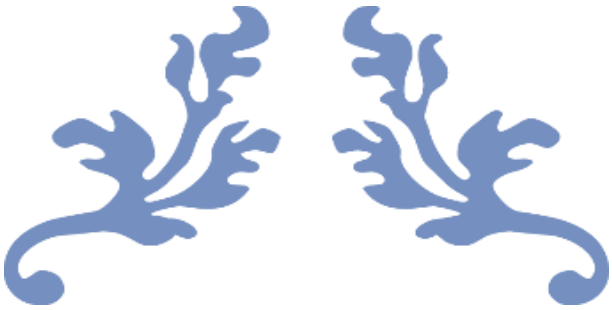

مقال العدد

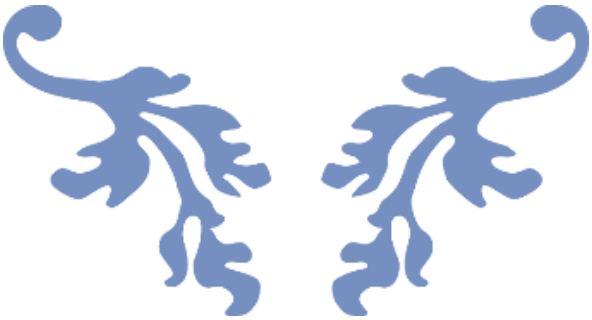

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، الحمدّ لله على فضله ونعمته ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله ، أمّا بعد

يسرّنا أن نقدم لكم العدد 22 ج1 من المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الذي يضم مجموعة من البحوث العلمية المتميزة التي شارك بها باحثون من مختلف دول العالم. يشتمل هذا العدد على أعمال بحثية مقدمة في المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر، بالإضافة إلى مجموعة من الدراسات التي جاءت خارج نطاق المؤتمر، مما يعكس تنوعًا علميًا وثراءً في المواضيع المطروحة.

لذ دأبت هيئة التحرير على تطبيق معايير التقييم العلمية شأنها بذلك شأن المجلات الرصينة المثيلة في حقل التخصص والنشر العالمي ، فعرضت البحوث على محكمين لهم مكانتهم العلمية في فضائهم العلمي ، ويعودون لجنسيات مختلفة ، ومن جامعات متباينة ، منها الجامعات الحكومية التي ترجع بمرجعيتها إلى بلدان العالم المختلفة ، فضلا عن الاستعانة بخبراء من جامعات خاصة اثبتوا بشكل علمي أنهم أهل للتحكيم واطلاق الحكم على علمية البحث المقدم للمجلة ، وصلاحيته للنشر.

حرصت هيئة التحرير على عرض البحث المقدم من لدن كاتب البحث على محكمين اثنين ، وتقديمه لهما ، بتوقيتات زمنية محددة ، فأن اتفق المحكمان على صلاحية البحث ، تم تحويله إلى مرحلة التنضيد والنشر ، بعد التأكد من دقة تطبيق تعليمات النشر الخاصة بالمجلة . وإن اختلف المحكمان في التقييم المطلق على البحث المقدم ، حول البحث لمحكم ثالث ، فأن قبله ، تم تحويله للمرحلة الثانية التنضيد والنشر ، وإن رفضه ، عندئذ يرفع البحث من قائمة البحوث المعدة للنشر.

لم يختلف منهج هيئة التحرير في آلية قبول البحوث ، وعدّها للنشر عن غيرها من المجلات العلمية ؛ لأن الرصانة العلمية هو هدفها الذي تسعى للوصول إليه ، واعتمدت نظاما دقيقا في استقبال البحوث ، وتقديمها للمقومين ، واشعار الباحثين بقبول النشر ، وفقا لأمر إداري يصدر عن المجلة ، يعد مستندا في صحة نشر البحث في المجلة ، مع تثبيت العدد الذي نشر فيه مذيلا بإمضاء رئيس التحرير.

احتوى هذا العدد في طياته مجموعة من البحوث ، والتي تحمل موضوعات متنوعة ، ذات الطابع الإنساني والاجتماعي ، ضمن تخصص المجلة ، وكل الأفكار التي طرحت تحمل الرؤى العلمية وأبعادها ، والنظرية التي يؤمن بها أصحاب تلك الأفكار ، لذلك كانت المجلة دقيقة ؛ لأجل عرض تلك الأفكار من دون التدخل فيها ، مع متابعة كونها لا تؤدي إلى خلق الفوضى العلمية ، أو تحريض للعنف ، أو للتطرف العلمي والمجتمعي.

نحن فخورون أيضًا أن هذا العدد يصادف حدثًا مميزًا في مسيرة المجلة، حيث تم اعتمادنا من قبل المكتبة الوطنية المغربية للحصول على الاعتماد القانوني، ومنحنها التسلسل الرقمي الدولي (ISSN) للنسخة الإلكترونية وأيضًا للنسخة الورقية. هذا الإنجاز يعكس التزامنا بتقديم محتوى علمي رصين ومتنوع، ويسهم في تعزيز مكانة المجلة كمصدر مرجعي معترف به عالميًا.

18/02/2025 الرباط ـ المملكة المغربية هيئة تحرير المجلة

الملاحظة القانونية

البحوث المنشورة في المجلة لا تعبر عن وجهة نظر المجلة ، بل عن رأي كاتبها

فهرس الموضوعات

الدور العلمي للموالي الصحابة حتى نهاية القرن الأول الهجري
أ . د : سليمة كاظم حسين/ م. د : زينب عبد الجبار سعيد.....11

مضمون الحجية القانونية للأحكام القضائية في حالتي التسبيب وعدمه
(دراسة تحليلية من واقع نصوص قانون المرافعات الليبي)
د. عبد السلام بلعيد خليفة/ إسراء أبوبكر ضو.....30

المسؤولية الدولية عن استخدام الاسلحة المستقلة ذاتية التشغيل
أ.م.د.غسان صبري كاطع..... 49

المهر في فكر أئمة أهل البيت(عليهم السلام) (2-255هـ/623-869م)
أ.م.د مها عبدالله الشرقي / م.د عاتكة حبيب عبدالله.....67

الحماية الدولية لضحايا الإتجار بالبشر في ظل المواثيق الدولية ذات الصلة
المدرس الدكتور نشوان تكليف جيثوم..... 81

استراتيجية معاوية بن أبي سفيان في الوصول إلى السلطة من خلال كتاب الفتوح
لأبن اعثم الكوفي(ت 320ه) (المصاهرة وكسب الود انموذجاً)
د. صادق سعيديان / آ. م. محمد جاسم علوان الكصيرات.....101

التعدد الثقافي في سياق الهجرة الدولية: تفاعلات الهوية الثقافية للمهاجرين ببلدان الاستقبال
الباحث منير عزمي/ الدكتور محسن إدالي.....115

دور السعودية في سياسة حظر النفط العربي1967-1973
م.هالة مهدي الدليمي.....138

الهوية المغربية: تنوع المحددات وتعدد التحديات

هدى أحنوش
طالبة باحثة في سلك الدكتوراه
كلية علوم التربية
جامعة محمد الخامس –الرباط – المملكة المغربية
houdaahnouch@gmail.com
00212674359726

الملخص:
يُعالج هذا البحث مفهوم الهوية المغربية في ظل التحديات المعاصرة التي تواجهها، ويسلط الضوء على الأبعاد المتنوعة للهوية المغربية مثل العرق، اللغة، الثقافة، الدين، والعادات الشعبية. يعرض البحث التأثيرات الخارجية التي تسهم في تشكيل الهوية المغربية، مثل العولمة، الإعلام، وتأثيرات الاستعمارية السابقة، ويكشف عن تأثير هذه العوامل على الحفاظ على الهوية المغربية وتماسكها.
الهوية المغربية تمثل خليطاً مميزاً من العوامل التاريخية والثقافية التي تتشابك مع التنوع الإثني في المجتمع المغربي. يُظهر البحث أن الهوية ليست ثابتة، بل هي عملية بناء مستمرة، وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتراث الثقافي والديني الذي يميز المجتمع المغربي.

أهمية البحث

يكتسب هذا البحث أهمية كبيرة في سياق التحديات التي تواجه الهوية المغربية في العصر الحديث. في ظل العولمة والضغوط الثقافية والإعلامية المتزايدة، أصبح من الضروري فهم العوامل التي تساهم في تماسك أو تفكك الهوية الوطنية. إضافة إلى ذلك، يأتي البحث في وقت يشهد فيه المغرب تحولات اجتماعية وثقافية عميقة، مما يبرز ضرورة الحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني بين الأفراد والمجتمعات. كما يُعد هذا البحث مرجعية للمسؤولين والمثقفين والمجتمع المدني لإيجاد حلول فعّالة للحفاظ على الهوية المغربية في ظل التحديات المعاصرة.

أهداف البحث

- تحليل مفهوم الهوية المغربية :فهم المقومات الثقافية والنفسية والاجتماعية التي تُشكل الهوية المغربية.
- استكشاف أبعاد الهوية المغربية :دراسة العوامل العرقية، اللغوية، الثقافية، الدينية، والتاريخية التي تؤثر في تشكيل الهوية المغربية.
- تحديد التحديات التي تهدد الهوية المغربية :تحليل التحديات التي تواجه الهوية المغربية في العصر الحالي مثل العولمة، الإعلام، وقرصنة التراث.
- اقتراح حلول لتعزيز الهوية المغربية :تقديم اقتراحات واستراتيجيات للمحافظة على الهوية المغربية وتعزيز الانتماء الوطني.
- مواكبة تطورات الهوية في المستقبل :التطرق إلى كيفية مواجهة التحديات المستقبلية التي قد تواجه الهوية المغربية في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية العالمية.

المنهج العلمي المتبع

- سيتم اتباع **المنهج الوصفي التحليلي** في هذا البحث، حيث سيتم جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالهوية المغربية من خلال:
- **المراجعة الأدبية** :دراسة الأدبيات السابقة حول مفهوم الهوية المغربية، والتحديات التي تواجهها، وأبعادها المختلفة.

- **التحليل الاجتماعي** :تحليل تطور الهوية المغربية عبر الزمن، وتأثير العوامل الداخلية والخارجية في تشكيل الهوية.
- دراسة الحالات :تحليل بعض الحالات المعاصرة التي تظهر تأثير التحديات على الهوية المغربية، مثل التفاعل مع الإعلام العالمي أو تأثير العولمة على الثقافة المغربية.
- التفسير الثقافي :تفسير كيفية تأثير الفنون الشعبية، المطبخ، واللباس، والمعمار على الهوية المغربية كجزء من الموروث الثقافي.
- ستعتمد النتائج المستخلصة من هذه الدراسات على تقديم صورة شاملة للهوية المغربية في الوقت الحالي وأبرز التحديات التي تواجهها.

الكلمات المفاتيح:
الهوية – الهوية المغربية- محددات الهوية- تحديات الهوية....

Moroccan Identity: Diversity of Determinants and Multiple Challenges

AHNOUCHE HOUDA
PhD Student
Faculty of Educational Sciences
Mohammed V University - Rabat - Kingdom of Morocco

Abstract:
This research addresses the concept of Moroccan identity in light of the contemporary challenges it faces and sheds light on the various dimensions of Moroccan identity such as race, language, culture, religion, and popular customs. The research presents the external influences that contribute to shaping Moroccan identities, such as globalization, media, and the effects of previous colonialism, and reveals the impact of these factors on preserving and coding Moroccan identity.
Moroccan identity represents a distinctive mixture of historical and cultural factors that intertwine with ethnic diversity in Moroccan society. The research shows that identity is not fixed, but rather an ongoing construction process, and is closely linked to the cultural and religious heritage that distinguishes Moroccan society.

Importance of the research

This research gains great importance in the context of the challenges facing Moroccan identity in the modern era. In light of globalization and increasing cultural and media pressures, it has become necessary to understand the factors that contribute to the cohesion or disintegration of national identity. In addition, the research comes at a time when Morocco is witnessing profound social and cultural transformations, which highlights the need to preserve national identity and enhance national belonging among individuals and communities. This research is also a reference for officials, intellectuals and civil society to find effective solutions to preserve Moroccan identity in light of contemporary challenges.

Research objectives

- Analyzing the concept of Moroccan identity: Understanding the cultural, psychological and social components that shape Moroccan identity.
- Exploring the dimensions of Moroccan identity: Studying the ethnic, linguistic, cultural, religious and historical factors that influence the formation of Moroccan identity.
- Identifying the challenges that threaten Moroccan identity: Analyzing the challenges facing Moroccan identity in the current era such as globalization, media and heritage piracy.

- Proposing solutions to enhance Moroccan identity: Providing suggestions and strategies to preserve Moroccan identity and enhance national belonging.
- Keeping pace with future identity developments: Addressing how to confront future challenges that may face Moroccan identity in light of global social and economic changes.

Scientific method followed

- The descriptive-analytical method will be followed in this research, as data related to Moroccan identity will be collected and analyzed through:
- Literature review: Studying previous literature on the concept of Moroccan identity, the challenges it faces, and its various dimensions.
- Social analysis: Analysis of the evolution of Moroccan identity over time, and the impact of internal and external factors on identity formation.

Case studies: Analysis of some contemporary cases that show the impact of challenges on Moroccan identity, such as interaction with global media or the impact of globalization on Moroccan culture.

- Cultural interpretation: Interpretation of how popular arts, cuisine, clothing, and architecture affect Moroccan identity as part of the cultural heritage.
- The results drawn from these studies will provide a comprehensive picture of Moroccan identity at the present time and the most prominent challenges it faces.

Keywords: Identity – Moroccan identity – Identity determinants – Identity challenges.

تمهيد:

أصبح العالم بأسره يشهد العديد من التحديات في مستويات مختلفة، سواء تعلق الأمر بالميادين السياسية أو الثقافية أو الاجتماعية أو الأمنية...وتنتج هذه التحديات في غالب الأحيان بالنظر للمكانة التي تحظاها هذه الدول، والمغرب ليس استثناء من ذلك، بحيث إن مكانته وتموقعه يجعلان منه في مرمى حجر هذه التحديات.

ومن أهم هذه التحديات تثار مسألة الهوية المغربية التي أضحت في مهب ريح مجموعة من الأخطار، مما يستوجب ضرورة مراجعة وترسيخ مقوماتها بما يتوافق مع طموحات المواطنين، وتعزيز التشبث بجذورها.

ويعتبر مفهوم الهوية من المفاهيم التي تتميز بالتعقيد والحساسية، وذلك نظرا إلى تنوع الخطابات الدائرة عن معنى الهوية والانتماء والأصل في كل زمان ومكان، إذ ينظر كل خطاب –بناء على نزعة حائرة بين الذاتية والموضوعية- على أنه يمتلك الحقيقة، ويقدم رؤية دقيقة وصائبة، وفق مجموعة من التصورات المعرفية عن الهوية في بعدها النفسي والإجتماعي والتاريخي...

ولا شك أن هذا الحال ناتج عن طبيعة هذا المفهوم الترحالي الذي ينهل من عدة مشارب معرفية متعددة، سواء في المنطق، أو الميتافيزيقا، أو الأنثربولوجيا، أو علم النفس، أو علم الإجتماع...

إنطلاقا من هذا التمهيد نطرح التساؤل التالي:

- ماهي الأبعاد المتحكمة في تماسك أو تفكك الهوية المغربية؟

إن ترحالنا في أغوار هذا المفهوم دفعنا إلى بناء تصور شمولي، يستند على التركيز على الزوايا التالية:

- **أولا: مدلول الهوية المغربية**
- **ثانيا: أبعاد الهوية المغربية**
- **ثالثا: تحديات الهوية المغربية**

أولا: مدلول الهوية المغربية

استقطب مفهوم الهوية اهتمام العديد من الباحثين في مختلف التخصصات العلمية، حيث ارتبطت معانيه بعدة دلالات متباينة باختلاف السياقات والمجالات. ففي اللغة العربية، ترتبط الهوية بالفعل "هوى"، وهو مصغر من "هوة"، الذي يشير إلى البئر العميقة التي يصعب الوصول إليها، بينما يعتبر بعض اللغويين الهوية مرادفًا للحقيقة الثابتة في كيان الإنسان (ابن منظور، 374). كما يراها اليعقوبي (2008) في تفسيره على أنها الذات الثابتة التي تتجسد رغم تغير أحوالها، ما يعكس استمرارية الهوية في مواجهة التحولات الزمنية والاجتماعية.

أما في الاصطلاح الفلسفي، فقد عُرفت الهوية بأنها "الحقيقة المطلقة التي تشمل جميع الحقائق كما يشمل النواة الشجرة في غيبها المطلق" (لالاند، 2012، ص607). ومن زاوية أخرى، تعرف الهوية بأنها "حقيقة الشيء التي تميزه عن غيره، ويطلق عليها أيضًا وحدة الذات" (الجرجاني، ص216)، حيث يبرز في هذا التعريف الجانب التمييزي الذي يسهم في تحديد الأفراد والجماعات من حيث تمايزهم عن سواهم.

كما جاء في معجم لالاند أن الهوية هي "ميزة ثابتة في الذات"، ما يعكس ثبات جوهر الفرد أو الكائن عبر الزمن، وبالتالي هي العلامة التي تجعل الكائن "هو هو" في مختلف فترات وجوده (المعجم الوسيط، 2004، ص988). وعليه، تعتبر الهوية في هذا السياق أساسًا لتمييز الذات عن الآخرين، وتُحيل إلى خصائص مميزة تجعل الكائن ثابتًا في جوهره على الرغم من تغيرات الظروف.

ويُعزز هذا التصور من خلال تعريف عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر(M. Weber) ، الذي يرى أن الهوية تنبع من إحساس الجماعة بالأصل المشترك. وتظهر الهوية من خلال التعبيرات الثقافية المشتركة مثل الرموز والعادات، والميول الفكرية المتنوعة التي تميز جماعة عن أخرى. بذلك، تحتفظ الهوية بوجودها وحيويتها عبر الأجيال من خلال الأساطير والقيم والتراث الثقافي الذي يتوارثه الأفراد والجماعات (علي، 2014، ص443.)

ومن المنظور السيكولوجي والاجتماعي، تتصل الهوية بما يتبادر إلى الذهن عندما يفكر المرء في ذاته. إنها نتاج الإحساس الواعي للفرد بتفرده في سياق التضامن مع قيم الجماعة، وبالتالي فهي مجموعة من العمليات التي تقع في مركز الثقافة الاجتماعية والشخصية، حيث ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالعوامل المجتمعية

المتغيرة والتي تؤثر في تكوين الأفراد داخل السياقات الاجتماعية المختلفة. بهذا الشكل، تصبح الهوية مكونًا يتداخل مع مختلف الأبعاد البنيوية والوظيفية في المجتمع.(Elmore, 2012, p.69)

وتُعزز الهوية في سياقات عديدة من خلال علاقتها بالمفاهيم الأخرى مثل التراث. فقد ربط عبد الله العروي بين الهوية والتراث في كتاباته، حيث اعتبر أن "التراث هو أساس تكوين الهوية" وأوضح أن "غياب الشعور العفوي بالذات يدفع الأفراد إلى اللجوء إلى الماضي لإثبات هويتهم، ليصبح بذلك التراث مرادفًا للاستمرارية التاريخية. فهويتنا هي ما خلفه أسلافنا" (العروي، 1999، ص97). وبالتالي، يصبح التراث والهوية عنصرين متلازمين، وهما مكونان أساسيان لتشكيل الشخصية الفردية والجماعية على حد سواء (التويجي، 2011، ص20)

أما الهوية المغربية، فهي مزيج فريد من العناصر الثقافية، التاريخية، والاجتماعية التي تميز الفرد المغربي داخل الجماعة، وتُظهر تلك الخصائص التي تجسد مفهوم "تمغربيت". وتمثل هذه الهوية الخصوصية الثقافية التي تميز الأمة المغربية عن غيرها من الأمم، بحيث يتمازج فيها العنصر المادي والنفسي في وحدة متكاملة. إنها مسار مستمر من البناء والتراكم ينطلق من الذات الفردية ليتشكل في إطار الجماعة المغربية، مُسهمًا في تعزيز الوحدة الوطنية من خلال التفاعل المشترك داخل هذا السياق الهوياتي (عنزة، ص8).

ثانيا: أبعاد الهوية المغربية

كما هو معلوم أن الهوية المغربية ليست معطى قبليا ولا بناء جاهزا ومكتملا، بل هي حالة معينة تبنى وفق مزيج بين مجوعة من الأبعاد، ومن أهمها نذكر:

- **البعد العرقي والإثني**

يتميز المغرب بتعدّد الأعراق والإثنيات، مما يعكس تنوع الثقافة يزخر بها المغرب وغنى حضارته الممتدة الجذور في عمق تاريخه الطويل، ناهيك عن تنوع سكانه، بحيث ازدادت إلى سكّانه الأصليّين من الأمازيغ، مجموعة من الأعراق الأخرى، سواء المتوافدة عليه من الهجرات المتوالية القادمة من المشرق، أو من جنوب صحراء إفريقيا، وكذا من الشّمال، وهذا ما انعكس على طبيعة التركيبة الإجتماعية للمغرب، وكذا على تعدد المعتقدات السماوية التي توالت عليه منذ أقدم العهود، كاليهودية، والمسيحية، وأخيراً الإسلام.

- **البعد اللغوي**

شهد هذا البعد تجادبا بين آراء مختلفة، بحيث يرى البعض أنّ المغرب يعتبر دولة أمازيغية-عربية، في حين يصرّ آخرون على الهويّة الأمازيغية – الإفريقية، وبين هذا وذاك يعترف المغاربة بالهويّة الأمازيغية للبلاد، انطلاقاً وتأسيساً على مجموعة من المحددات التي تميز كل من منطقة عن الأخرى، على غرار اللغة والثقافة... بحيث أنه على الرغم من تعلم الأمازيغ للغة العربية وإجادتهم لها، إلا أنهم صانوا وحافظوا على إرثهم الثقافي المتوارث المتواتر، وتقاليدهم، ولغتهم وأمثالهم، وحِكَمهم، وعاداتهم، وفنونهم (الخطّابي،2019)...

وعلى الرغم من استعمال لغة الضاد في مجموع مناطق المغرب وأرجائه وفي مختلف الميادين والقطاعات الحيوية، وفي جل فروع وحقول العلوم على تباينها على امتداد العهود والأحقاب التي تعاقبت على تاريخ المغرب منذ الفتح الإسلامي إلى اليوم، إلا أنه تمت العناية بشكل مُوازٍ اللغة الأمازيغية أيضا باعتبارها لغة رسمية تم التنصيص عليها دستوريا، باعتبارها عنصرا أساسيا في المكوّنات الأساسية للهويّة المغربية.

علاوة على ذلك، خلفت الحركات الاستعمارية الأجنبية ناقلا للغات أجنبية أخرى تعايشت مع اللغات المحلية كالفرنسية، والإسبانية، والإنجليزية، والبرتغالية والإيطالية ...

- **البعد الثقافي الشّعبي والفلكلور**

يزخر المغرب بغنى وتعدد الفنون الشعبية والمهرجانات الفلكلورية التي تتباين من منطقة لأخرى، وتتصل هذه الفنون بعراقة الشعب المغربي وهويته المتفردة، نابعة من البيئة الخاصة لكل منطقة، سواء البوادي أو الحواضر... وهذا ما يتضح من خلال النّغمات والإيقاعات المتناغمة.

وتتفرد كل منطقة بثقافتها الشعبية الخاصة، أو على الأقل من خلال جزئيات وتفاصيل تميز كل منطقة على حدة، بحيث مثلا تختلف الرقصات التقليدية بين شرق المغرب وغربه، وشماله وجنوبه...

ومن بين مظاهر الفلكلور نجد التبوريدة التي تعكس عراقة الفارس والفرس وطقوس الفروسية المغربية، من خلال لمجموعة من التفاصيل التي يتفرد بها لباس الفارس وزينته، وكذا شكل الفرس في تناسقه وتناغمه مع السربة ككل.

وهذا ما يبرز مجموعة من الرقصات، واللوحات الفنية سواء التي كانت مصاحبة للفروسية كعبيدات الرمى، أو تلك المستقلة والقرينة بجلسات الاستمتاع أو بمناسبات معينة، على غرار الطرب الأندلسي، والغرناطي، والموشّحات، وفنّ الملحون، والأمداح، والفن الأمازيغي الأصيل (للاّبويا)، والطقطوقة الجبلية في شمال المغرب، ورقصة كناوة، ورقصات أحيدوس، والركّادة، وغيرها...

- **بعد الطبخ المغربي**

من بين الممارسات البشرية التي تميّز التعدّد الثقافي المغربي نجد المطبخ المغربي، باعتباره من أكثر المطابخ تنوّعاً وغنىً وشهرة في العالم، وذلك راجع إلى ثرائه، وتنوّعه، وابتكاراته وإبداعه، وتعدّد مصادر تكوينه، إذ يتشكل من مزيج بين المطبخ الأمازيغي الأصيل، والأندلسي، والعربي، والمطبخ التركي العثماني، والمغاربي، والشّرق أوسطي، والإفريقي... ويتشبع من مختلف الحضارات المتباينة المتعاقبة على المغرب التي سادت في حوض البحر الأبيض المتوسّط.

ولقد تميزت مجموعة من المدن المغربية بفنون الطبخ، وإعداد أشهى المأكولات والحلويّات، على غرار مدينة مراكش التي اشتهرت بعدة أطباق من قبيل الطنجية، وهذا ما جعل من المغرب يحتل المرتبة الأولى في المطبخ العالمي في عدة مناسبات.

- **البعد المِعماري**

ساهمت مجموعة من المتغيرات السالفة الذكر على إغناء فنّ العمارة في المغرب، باعتباره من الفنون الإسلامية التقليدية العريقة التي تنتشر في مختلف ربوع المملكة وتنتصب شامخة بكل ألون الإبداع والفن والابتكار.

ومن أبرز هذه المعالم الإبداعية الخلاقة نجد فن العمارة الذي يسود في مختلف المدن المغربية، وحواضره الألفية وفى مداشره وقراه، من قبيل الصوامع والجوامع والقصور والمباني والقصبات المنتشرة في مختلف الربوع والأصقاع، كصومعة "الكتبية" بمراكش، و"حسّان" بالرباط.

علاوة على ذلك، يحفل المغرب بمجموعة من المآثر الحضارية الأخرى، كذلك **"المدرسة البوعنانية"** بفاس، و**"مقابر السّعديين"** بمراكش، وغيرها من القصور والقلاع والحصون، والمباني والأبواب الشامخة، والأضرحة والمساجد الكبرى التاريخية منها والحديثة الكثيرة التي تملأ مختلف ربوع البلاد.

وتتسم هذا المآثر بطابعها المغربي الفريد الذي يعكس الهوية المغربية، عبر الأسقف والرّوافد الخشبية المنقوشة، وكذا الأثاث، والأسقف، والأعمدة الرخامية، والزلّيج الملوّن، والأبواب، واستعمال الموزاييك ذي الرسوم والألوان والخطوط البديعة الزاهية، التي تقدم تنوّعاً رائعاً من الأشكال التي قد توحي للناظر إليها بأبهى صور الطبيعة، وروعة جمالها.

- **البعد الرياضي**

أصبح الإشعاع الرياضي الذي تشهده المملكة المغربية في العديد من القطاعات الرياضية رافعة أساسية تعكس الهوية الوطنية، إذ تجاوزت الإنجازات الرياضية المغربية حدود المنافسات المحلية لتصل إلى الساحة الدولية، مما ساهم في إبراز صورة المملكة وإشعاعها في مختلف أنحاء العالم. على غرار الإنجازات غير المسبوقة للمنتخبات الوطنية لكرة القدم، حيث استطاع المنتخب المغربي الأول أن يصل إلى نصف نهائي كأس العالم 2022 في قطر، ليحقق بذلك إنجازًا تاريخيًا كأول منتخب عربي وإفريقي

يصل إلى هذه المرحلة من المونديال. هذا الإنجاز ليس مجرد تفوق رياضي، بل يمثل أيضًا تجسيدًا لروح الوحدة الوطنية والتفاني الذي يعكسه اللاعبون المغاربة في تمثيلهم لبلادهم على الساحة العالمية.

إلى جانب ذلك، حقق المنتخب الأولمبي المغربي إنجازًا آخر يتمثل في فوزه بكأس إفريقيا تحت 23 سنة، ما يعكس تطورًا ملحوظًا في مستوى الرياضة المغربية على مستوى الفئات العمرية. وقد نجح أيضًا في التأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية باريس 2024، حيث احتل المركز الثالث في تصنيف هذه الفئة، وهو ما يعد تأكيدًا على قوة البنية الرياضية في المملكة واستعدادها للمشاركة الفاعلة في المنافسات العالمية الكبرى.

أما بالنسبة للمنتخب الوطني النسوي، فقد كانت له مشاركتان بارزتان أسهما في تعزيز صورة المملكة على الساحة الدولية. أولًا، احتلت "المنتخب الوطني المغربي للسيدات" وصافة كأس إفريقيا للسيدات، وهو إنجاز يعكس تطور كرة القدم النسائية في المغرب. كما شاركت بعثة المنتخب في كأس العالم للسيدات، حيث خرجت من الدور الثاني في أول مشاركة لها في تاريخ المنافسة، وقدمت مستوى مشرفًا يعكس الجهد المبذول لتطوير الرياضة النسائية في المملكة. هذه المشاركة تعتبر خطوة مهمة نحو تحقيق المزيد من النجاح في المستقبل، وتحفيز الفتيات على الانخراط في الأنشطة الرياضية.

لقد خلفت هذه الإنجازات الرياضية أصداءً هويّاتيّة عميقة في المجتمع المغربي، إذ ساهمت في تعزيز الشعور بالوحدة الوطنية والفخر المشترك بين جميع شرائح المجتمع. أصبح هذا البعد الرياضي أحد أبرز الأدوات التي تعكس الهوية المغربية على الساحة العالمية، حيث أضحى يعبر عن قيم التضامن، الكرامة، والإصرار على تحقيق التفوق في المحافل الدولية. وقد تجلى ذلك في العديد من المواقف، مثل التزام لاعبي ولاعبات المنتخبات المغربية بعادات وتقاليد تعكس الروح الوطنية، على غرار البر بالوالدين، الاحترام المتبادل بين الأفراد، وحب الوطن. هذه القيم لا تقتصر فقط على الميدان الرياضي، بل تتسرب إلى مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية في المملكة.

وفي هذا السياق، يمكن القول أن الرياضة في المغرب أصبحت أحد أهم محاور بناء الهوية الوطنية المعاصرة، إذ تساهم في تعزيز الانتماء الوطني وتعكس صورة إيجابية للمملكة في الخارج. من خلال هذه الإنجازات الرياضية، يمكننا اعتبار الرياضة أداة فعالة ليس فقط لتطوير الأفراد، بل أيضًا لتعزيز مكانة المغرب على الساحة الدولية، وتوسيع آفاق تأثيره الثقافي والرياضي في العالم.

- **بعد اللباس واستيطيقيته**

يعتبر اللباس المغربي أحد الأبعاد الأساسية التي تعكس الهوية الثقافية المغربية، ويشكل جزءًا لا يتجزأ من تراثه الأصيل. يمثل اللباس أحد المقومات البارزة للحضارة المغربية التي ازدهرت وتألقت في المنطقة المغاربية، ويعد أداة أساسية للتعبير عن التعدد والتنوع اللذين يميزان الثقافة المغربية الأصيلة. من خلال تنوع الألبسة واختلاف أنماطها، يعكس اللباس المغربي تفاعلًا مع مختلف الحضارات والديانات، مما جعل منه عنصرًا غنيًا بالرموز الثقافية والتاريخية.

من بين الألبسة التقليدية المغربية العريقة نجد الجلباب، السّلهام، الجابادور، البدعية، الدراعية، الحايك، العباءة، الكندورة، القفطان، والتكشيطة... وهذه الألبسة، التي تعود جذورها إلى العهود القديمة لدى سكان البلاد الأصليين، شهدت تطورًا ملحوظًا بدءًا من عصر المرينيين، واستمرت في التطور لتصبح جزءًا من الموروث الثقافي الذي يتميز به المغرب. بعض هذه الألبسة كانت أيضًا منتشرة في الأندلس، مما يبرز التأثير المتبادل بين المغرب والأندلس على مر العصور.

وتمثل كل نوع من هذه الألبسة رمزًا من رموز الثقافة الشعبية الأصيلة، حيث يعبّر كل لباس عن فئة اجتماعية أو مناسبة معينة. على سبيل المثال، يُعد "القفطان" من أرقى أزياء النساء المغربيّات التي يُحتفى بها في المناسبات الرسمية والمهرجانات الثقافية، بينما يُعتبر "التكشيطة" رمزًا للمرأة المغربية التقليدية، حيث تفضل العديد من النساء ارتداءها باعتبارها مفخرة لهنّ وللتعبير عن الهوية الثقافية الوطنية.

وفي السياق ذاته، تتميز كل مدينة أو منطقة في المغرب بأزياءها الخاصة التي تعكس الطابع الثقافي المحلي. فالأزياء في شمال المغرب تختلف عن تلك في جنوبه، سواء من حيث الألوان أو الزخارف أو التقنيات المستخدمة في الخياطة والحياكة. هذا التنوع في الألبسة يعكس الإبداع الكبير في استخدام الأقمشة والتطريزات، ويظهر التأثر بالبيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بكل منطقة. من خلال الأزياء التقليدية،

يظهر إبداع الحرفيين المغاربة في خلق ألبسة مزخرفة ومطرزة بألوان وأشكال فنية تعكس الطابع الفريد للمغرب.

وفي عصرنا الحالي، لا يزال اللباس المغربي يحظى بمكانة مرموقة في عالم الموضة، حيث يُظهر العديد من المصممين المغاربة براعتهم في دمج التقاليد مع الأساليب العصرية. فقد شهدنا في السنوات الأخيرة اهتمامًا عالميًا متزايدًا بالأزياء المغربية التقليدية، مما جعلها تُعرض في عروض الأزياء الدولية.

رغم هذا الاهتمام الكبير، تظل هذه الأبعاد الثقافية مهددة بعدد من التحديات، حيث يعاني التراث اللباسي المغربي من تأثيرات العولمة والحداثة التي تسعى إلى تهميش الأزياء التقليدية لصالح الأزياء الغربية. كما يواجه التراث اللباسي التقليدي تحديات مرتبطة بنقص في نقل المعرفة والمهارات من الأجيال القديمة إلى الأجيال الشابة، مما يعرض هذا الموروث للاندثار إذا لم تُتخذ التدابير اللازمة للحفاظ عليه وتعزيزه.

ثالثا: تحديات الهوية المغربية

- تحدي الإعلام

يوثر الإعلام في عدة جوانب متصلة بالهوية المغربية، وعلى سبيل المثال نورد ما يلي:

- تأثير الإعلام على الانتماء:

يعد الانتماء من بين أهم السمات المعبرة عن الهوية، لذلك فإن استخدام وسائل الإعلام الجديد بشكل مفرط قد يؤدي إلى إحداث تفكك في الانتماء بكل أبعاده، وفي مقدمتها الانتماء إلى المكان الذي يمثل تمازجا بين الطبيعة والقيم والثقافة وأنماط التعامل مع البيئة والآخر والعمران، وفي ظل استخدام الأنترنت ووسائل الإعلام الجديد فقد تراجعت أهمية عامل المكان المعايش كمتغير أساسي في تأسيس ذات الفرد وانتمائه وشخصيته في المجتمع المعاصر إلى حد كبير، أي أنه تم القضاء على الانتماء للمكان، الذي يمثل الوطن والأرض، وبالتالي أصبح الفرد ينتمي في إطار مفهوم الاعلام الجديد إلى مجتمعات وليس إلى مجتمع، ولأديان وليس لدينه، ولثقافات وليس لثقافته، إنه ما أطلق عليه **"مواطن الشبكة"** (كربية،2021،ص91).

- تأثير الإعلام في اللغة:

يتفق العديد من الباحثين على اختلاف مذاهبهم في العلوم الإنسانية والاجتماعية على أن **"ثقافة كل أمة كامنة في لغتها، كامنة في معجمها ونحوها ونصوصها، واللغة بلا منازع تبرز السمات الثقافية بأنواعها"(رحومة ،2005،ص344)**، ومشيرين إلى أن اللغة هي أحد أهم مكونات الهوية وخير معبر عنها.

وبالتالي فإنه وفي ظل استخدام الوسائط الجديدة تطفو على السطح عدة لغات غير معيارية هجينة تلوث الهوية، وتؤدي إلى تراجع اللغات المحلية على حساب اللغات الأخرى الهجينة.

- تأثير الإعلام في الدين:

من بين مرتكزات الهوية المغربية نجد الدين الإسلامي، مع احترام تام لحرية المعتقد الديني في ظل تعايش وتسامح بين مختلف الأديان السماوية، ولقد أضحى الإعلام الجديد يشن حربا واعتداء على الدين باعتباره أحد معالم الهوية المغربية، ذلك أن الإعلام الرقمي وما يحتويه من مضامين سلبية تسعى إلى تشويه صورة الإسلام عن طريق الترويج للأفكار الاستشراقية الموبوءة عن التاريخ الإسلامي، واتهام المسلمين بالخروج عن قيم التحضر وقوانينه ولجوئه إلى العنف وبالتالي ما ينشر من أفكار منحرفة ضد الدين، يهدف إلى التشكيك في المعتقدات الدينية، واستبعاد الإسلام (. كربية،ص91)

- تأثير الإعلام في الأخلاق:

يعاني الكثير من مستخدمي الإعلام الجديد من مجموعة من التأثيرات الأخلاقية السلبية، إذ أثبتت العديد من الدراسات أن نسبة كبيرة من مستخدميه يلجون إلى مواقع الإباحية بالدرجة الأولى، وينعكس هذا السلوك في مجموعة من وسائل العرض من صور وفيديو وحكايات تنشر وتصبح في متناول الجميع، ولا جدال أو شبهة في أن تلك الإباحية الإلكترونية من أخطر ما يمس بفضيلة الحياء والقيم الدينية والخلقية التي ينبغي أن يتحلى بها كل فرد وفي أي مجتمع (كربية،ص91).

- تأثير الإعلام في المجتمع:

يؤدي استخدام الإعلام الجديد إلى إضعاف بنية التفاعل الاجتماعي، نتيجة لكثرة استخدام هذه الوسائل، وتخصيص وقت أطول عوض تخصيصه للتواصل مع الأسرة والأصدقاء، مما يؤدي إلى العزلة عن الآخرين والتباعد بين أفراد الأسرة وكذا المجتمع، وغياب الاتصال الشخصي بينهم، وهذا كله يؤثر في التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع، وانحصار العلاقات الاجتماعية، وجمود الحراك الاجتماعي، وبالتالي إضعاف علاقة الفرد بهويته ومجتمعه (كربية،ص91).

- تحدي العولمة

تجسد العولمة أيديولوجية تعبر عن إرادة الهيمنة على العالم من قطب واحد يملك السيطرة والاختراق في عصر الكلمة والصورة والتحكم عن بعد (حجازي، 2005،ص21)، وقد أحدثت تحولًا كبيرًا في كل مناحي الحياة، وامتدت إلى التأثير في طبيعة الهوية، وذلك بأن جعلت الثقافات أكثر تداخلاً من أي وقت مضى، وأضحت الثقافة المحلية والهوية الخاصة بكل بلد أمام حتمية خلق هويات هجينة تجمع بين الثقافات المحلية والعالمية.

وفي ذات المنحى، فإن للعولمة أثر سلبي في التأثير على الهوية الوطنية وفقدانها أو تشويهها لصالح هوية كونية.

- تحدي قرصنة التراث اللامادي

يتشكل التراث اللامادي المغربي من مجموعة من الممارسات والطقوس الاحتفالية أو الدينية... والتي تختلف وتتنوع باختلاف مناسبتها ومكان ممارستها، على غرار طقوس العبور من حفلات العقيقة أو الزواج أو غيرهما، أو من خلال الرقصات المتباينة بين ربوع ومناطق المملكة...

و لعل من بين أهم التحديات التي أضحت تعاني منها الهوية المغربية مسألة قرصنة مجموعة من العادات والتقاليد المحلية ونسبتها إلى ثقافات أخرى، وهذا ما يستوجب بالأساس ضرورة تسجيل مجموعة من المعالم والممارسات لحفظها، على غرار تسجيل الفنطازيا كتراث لامادي مغربي.

خاتمة :

استنادًا إلى ما تم تناوله في هذا البحث، يتضح أن الهوية المغربية تمثل بعدًا أساسيًا في تشكيل صورة "الأنا" المغربي الذي يتفرد بنخوته وأصالته، وبحبه العميق لوطنه ولأهله. إنها هوية نابضة بالحياة، تستمد قوتها من تنوعها الثقافي الغني والموروث التاريخي الذي يعكس التعدد في العادات والممارسات التي جعلت من الفرد المغربي متميزًا عن غيره من أفراد المجتمعات الأخرى. من خلال هذه الهوية، يُعبّر المغاربة عن انتمائهم العميق لوطنهم، إذ أن هذه الهوية ليست مجرد مجموعة من السمات الثقافية أو العادات الظاهرة، بل هي تكامل شامل يعبر عن العلاقة الوثيقة بين الفرد والمجتمع، بين الذات الجماعية والخصوصية الثقافية.

ومع ذلك، تظل الهوية المغربية في مواجهة مستمرة مع التحديات المتزايدة التي تهدد تماسكها وقيمتها في العالم المعاصر. فالتأثيرات العولمية، والصراع بين الحداثة والتقاليد، والتغيرات الاجتماعية والسياسية، تُشكل تهديدات مستمرة لهذا الكيان الهوياتي. وبالتالي، فإن من الضروري أن نولي عناية خاصة للحفاظ على هذه الهوية، من خلال تعزيز ثقافة الوعي الوطني، وتنمية الفهم العميق للقيم والتقاليد التي تشكل جوهر هذا الكيان. ينبغي أن يكون الحفاظ على الهوية المغربية جزءًا لا يتجزأ من الجهود المبذولة للتنمية المستدامة، سواء على مستوى التعليم، أو الإعلام، أو الثقافة، لضمان عدم تأثير هذه التحديات على تميزها وثباتها.

في الختام، يمكن القول إن الهوية المغربية هي محصلة لعوامل ثقافية وتاريخية متعددة، وهي تشكل أسسًا لوجود الفرد والجماعة في سياق الثقافة الوطنية. لذا، فإن مسؤوليتنا جميعًا تكمن في الحفاظ عليها، من خلال الفهم العميق لمكوناتها، والعمل المستمر على تعزيزها في وجه التحديات المعاصرة، لضمان استمرار إشعاعها في المستقبل.

المراجع المعتمدة:

- إبراهيم مذكور، **المعجم الفلسفي**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، (د، ط)، 1983.
- ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، (د. ط)، (د. ت).
- أحمد مجدي حجازي، **العولمة بين التفكيك وإعادة التركيب**، الدار المصرية السعودية، القاهرة، 2005.
- أندريه لالاند، **موسوعة لالاند الفلسفية**، تر : خليل أحمد خليل، ج. 2، عويدات للنشر، بيروت، (د، ط)، 2012.
- الدستور المغربي (الفصل 5).
- عبد العزيز بن عثمان التويجي، **التراث والهوية المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة**، الرباط، (د، ط)، 2011.
- عبد الله العروي، **الإيديولوجيا العربية المعاصرة**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 1999.
- عبد الله بوصوف، **تمغربيت محددات الهوية وممكنات القوة الناعمة**، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الطبعة : 2023.
- علي عبد الرؤوف علي، **الإندماج الاجتماعي بين مأزق الهوية وفخ العولمة تحديات وتحولات عمران المدنية الخليجية المعاصرة، جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة والامة في الوطن العربي**. بيروت: المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات 2014.
- علي محمد رحومة، **الأنترنت والمنظومة التكنو اجتماعية**، بحث تحليلي في الآلية التقنية للأنترنت ونمذجة منظومتها الاجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، ط.1، العدد 53، 2005.
- فريال حمود،عيسي الشماس، **مستويات تشكّل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين** . مجلة جامعة دمشق، المجلد 27 ، ملحق ، 2011.
- كريمة محمد كربية، جدل الهوية والإعلام الجديد، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، كلية الآداب والفنون التطبيقية، جامعة السلطان قابوس، المجلد (12)، العدد (03)، ديسمبر 2021.
- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ج2، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004.
- محمد الجرجاني، **معجم التعريفات**، تح. محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة القاهرة، (د، ط)، (د، ت).
- محمّد محمّد الخطّابي، **ينابيعُ ومكوّنات الهويّة المغربيّة**، مداخلة على هامش المؤتمر الذي تزمع تنظيمه بمدينة الناظور من 9 إلى 12 أكتوبر 2019 كلّ من مؤسّسة الإدريسي المغربية-الإسبانية للبحث التاريخي والأثري والمعماري، والكلية متعدّدة التخصّصات بالناظور، وجامعة محمد الأول، ومنتدى التعمير والبيئة والتنمية بالناظور، حول موضوع **"شرق بلاد الرّيف في التاريخ والآثار والمعمار"**، تم الاطلاع عليها يومه الأربعاء 15 يناير 2025، على الساعة 10:00، عبر الرابط:

https://lakome2.com/opinion/136727/#google_vignette

- محمد يعقوبي، **معجم الفلسفة**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2008.
- Daphna Oyserman Kristen Elmore. **Self, Self-Concept, and Identity.A Division of Guilford Publications**, **Inc**.72 Spring Street, New York ، . 2012p.69.

Issue - N0. 22 - Part I - February - Year 4 Refereed Quarterly Scientific Journal

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING

QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN AND SOCIAL AFFAIRS

(ISSN) Electronic (4806 - 3085) / (ISSN) Paper (4830 - 3085)

Legal deposit number in the Moroccan National Library (2025PE00006)

Legal deposit number in the Iraq National Library and Archives (2735)

Journal Website : https://iajphss.us/